האגודה לזכויות האזרח בישראל
جمعية حقوق المواطن في إسرائيل
The Association for Civil Rights in Israel

3.3.2013

إلى حضرة	السيّدة غاليت شتاوبر
السيّد موشيه (كينلي) تور-باز	المديرة العامّة لوزارة التربية والتعليم
مدير مديرية التربية والتعليم ("مانحي")	القدس
بلدية القدس	بواسطة فاكس: 02-5602336
بواسطة فاكس: 02 - 6296268	

الموضوع: **محاولات اعتقال قاصرين في مدارس في القدس الشرقيّة على نحوٍ مخالف لتعليمات قانون الأحداث**

1. في يوم الأربعاء الموافق لِـ 27.2.13، في الساعة الثامنة صباحًا، حاولت شرطة القدس يعزّزها أفراد من حرس الحدود اقتحامَ مدرسة سلوان راس العامود للبنين بهدف اعتقال عدد من الطلاب.. عندما لاحظ مدير المدرسة الأمر، منعهم من الدخول واتّصل مباشرة بالسيّدة لارا مباركي، نائبة مدير مديرية التربية والتعليم ("مانحي") لشؤون شرقيّ القدس، وبالشرطيّ الجماهيريّ في محطّة شاليم المسؤولة عن المنطقة. لم يوقف الشرطيّون محاولاتهم اقتحام المدرسة لتنفيذ الاعتقالات، إلاّ بعد محاولات متكرّرة لإقناعهم بالعزوف عن ذلك.
2. لم تكن هذه المرّة الأولى التي يحاول فيها أفراد شرطة القدس الدخولَ عنوةً إلى المدرسة في راس العامود بهدف اعتقال قاصرين، وهو أمر مخالف للقانون. نعلمُ أنّ الشرطة قامت، منذ مطلع السنة الدراسيّة الحاليّة، باقتحام المدارس ثلاث مرّات بهدف اعتقال عدد من الأولاد.
3. البند 9ب(ج) من قانون الأحداث (المقاضاة، والعقاب، وسبل المعالجة)، 1971 ينظّم طريقة إخراج القاصر من مكان مكوثه (بما في ذلك المدرسة التي تعلّم فيها) لغرض التحقيق. وبسبب الإسقاطات الاجتماعيّة والنفسيّة الصعبة التي تقترن باحتكاك الشرطة مع القاصرين، يفرض القانون أن تُفحَصَ بدايةً إمكانيّةُ التحقيق مع القاصر في مكان مكوثه؛ وإذا استوجبت الظروف إخراجه من المدرسة واقتياده إلى مركز الشرطة، يجب بدايةً التوجُّهُ إلى المدير، والتشاور مع أحد الاختصاصيّين التربويّين في المكان، والتحدّث مع القاصر حول أسباب إخراجه من المدرسة، ومن ثَمّ مرافقة أحد العاملين التربويّين أو أحد معارفه له إلى مركز الشرطة.

4. وبسبب أهمّيّة وحساسيّة الأمر، قام المشرّع بسَنّ قانون رئيسيّ لتسوية وترتيب طرق اعتقال الشهود القاصرين والقاصرين المشتبه بارتكابهم للجنايات وسُبُل التحقيق معهم. يتناقض اقتحام قوات الشرطة وحرس الحدود المفاجئ للمدرسة وهم مدجّجون بالسلاح، وبدون توجُّه مسبق لمدير المدرسة، يتناقض مع تعليمات القانون، ويخلق خوفًا متواصلاً في صفوف الطلاّب في المدرسة، وغياب التركيز، وجوّ من التهديد الذي يرافق الطالب خلال الحدث وبعد انتهائه بوقت طويل. تصرّفات وممارسات الشرطة في مدارس القدس الشرقيّة تثير الفزع وتعكّر الأجواء داخلها لفترات متواصلة، وتنتهك على نحوٍ قاسٍ شعورَ الطلاّب بالأمن الشخصيّ وقدرتَهم الفعليّة على ممارسة حقّهم الدستوريّ في التربية والتعليم.

كلّ ما يحصل داخل مدارس القدس يقع ضمن مسؤوليّة وإشراف وزارة التربية والتعليم ومديريّة "مانحي". من هنا نتوجّه إليكم كي تعملوا على نحوٍ عاجلٍ بغية قطع دابر هذه الظاهرة في الحال، وضمان عدم تكرار عمليّات اقتحام أفراد الشرطة إلى المؤسّسات التعليميّة والتربويّة في القدس الشرقيّة.

تقبّلوا فائق الاحترام

نسرين عليّان، محامية

نُسَخ

الكولونيل يوسي فريانتي، قائد شرطة القدس، شرطة إسرائيل، بواسطة فاكس: 02-5391466

السيّدة لارا مباركي، نائبة مدير "مانحي" لشؤون القدس الشرقيّة، بواسطة البريد الإلكترونيّ

السيّد يورام سندوري، ضابط أحداث في شرطة لواء القدس، بواسطة فاكس: 02-5898902

ليفتَانت دافيد أوحايون، مدير شرطة شاليم، بواسطة فاكس: 02-5391449

المحامي ميخائيل فرانكينبورغ، المستشار القضائيّ لشرطة القدس، بواسطة فاكس: 02-5898921

السيّد دافيد كورين، مستشار رئيس بلديّة القدس، بواسطة البريد الإلكترونيّ